موقـــــف

الأطراف السياسية فـــي حضرمـــــــــــــوت
من زيارة رئيس مجلس القيادة الرئاسة إلى المكلا

مركز الأحقاف للدراسات
الاستراتيجية والإعـــلام
Al-Ahqaf Center
for Strategic Studies and Media

alahgafnet

المقدمة

يبدو أن رقعة الصراع حول حضرموت بدأت تتسع، ولم تعد المشكلات التي تعاني منها المحافظة الغنية بالثروات الطبيعية مجرد حرمان خدمي أو مماحكات سياسية، ولكنها تحولت إلى ما يشبه المصير الغامض الذي ينتظر المحافظة. فبعد سنوات من الاستقرار النسبي والنموذج المثالي الذي كانت تمثله حضرموت وتختلف به عن نظيراتها من المحافظات اليمنية، تحولت المحافظة إلى بؤرة للصراع، ليس فقط بين القوى اليمنية، ولكن حتى بين الأطراف الإقليمية التي جعلت من حضرموت ساحة للتجاذب والمواجهة بأدوات محلية أن حضرموت نالت نصيبها من غياب الدولة منذ ذلك الحين، وتسلطت عليها التنظيمات الإرهابية المتطرفة كتنظيم القاعدة وغيرها، لكن المحافظة تحررت من هذه الجماعات عام ٢٠١٦، ومضت في صناعة نموذج مغاير لما عاشته بقية المحافظات اليمنية، وبانت مثالا للاستقرار الخدمي والأمني حسدتها عليه مناطق البلاد الأخرى

تمتلك حضرموت موقعاً مترامي الأطراف، وتمثل ٣٦% من مساحة اليمن، وتكتنز ٧٠% من ثروات اليمن، وترتبط جغرافياً بمأرب وشبوة والمهرة، وتمتد إلى الحدود الدولية مع سلطنة عمان والمملكة العربية السعودية، وتمتلك مخزوناً استراتيجياً كبيراً من النفط، إضافة إلى إطلالتها على البحر العربي، وصولاً إلى أعالي البحار هذه المقومات الطبيعية والجغرافية والطاقية تجعل من حضرموت محطة يسيل لها لعاب قوى الصراع في اليمن

يعاني سكان المحافظات الجنوب من تدهور الخدمات في مقدمتها الكهرباء حيث وصلت ساعات الاطفاء إلى ما يقارب عشرين ساعة باليوم مقابل أربع ساعات تشغيل في عدن في ظل شدة حرارة الصيف، إن وسائل تعذيب الناس بالكهرباء والخدمات وتدهور العملة المحلية وارتفاع المشتقات النفطية، مما أدى إلى تدهور الحياة المعيشية، كل هذه الحروب الشعواء الممنهجة التي تشنها الحكومة اليمنية هدفها تنفيذ اجندة ومخططات معادية للجنوب وللضغط على المجلس الانتقالي الجنوبي

حضرموت تشهد تكرار لسيناريو العاصمة عدن في حرب الخدمات حيث تتعرض المكلا للأزمات متكررة في انعدام المياه والمشتقات النفطية وغيرها، في موقف وصفه ناشطون بحرب الخدمات يواجه اليمن وحضرموت خاصة أزمة مالية غير مسبوقة، جراء توقف تصدير النفط منذ ٢٠٢٠ فعل هجمات شنتها جماعة الحوثي على موانئ خاضعة لسلطة الحكومة المعترف بها دوليا، ضمن مسارات الصراع الدائم بين الجانبين.

وبدأ توقف تصدير النفط حينما شنت جماعة الحوثي هجمات على ميناءي قنا والنشيمة النفطيين في محافظة شبوة جنوب شرقي اليمن. وبعدها بأيام شنت جماعة الحوثي هجمات مماثلة على ميناء الضبة النفطي بمحافظة حضرموت (شرق).

السيـــــاق

بعد الصراع الحاصل بين مركزي عدن وصنعاء وتوفقك كل الآخر عدد من البنوك الخاضعة تحت سيطرة الآخر والضغوطات الخارجية ومناشدة مبعوث الاممي توصلت الحكومة الشرعية ومليشيات الحوثي الى اتفاق على عدد تدابير لخفض حدة التصعيد بينهما أبلغت الحكومة الشرعية وجماعة الحوثي المدعومة من إيران المبعوث الأممي الخاص إلى اليمن، هانس غروند برغ، بأنهما اتفقا على عدة تدابير لخفض التصعيد فيما يتعلق بالقطاع المصرفي والخطوط الجوية اليمنية وفق نص مكتوب تسلمه المبعوث الأممي من الطرفين يتضمن الغاء القرارات والاجراءات الاخيرة ضد البنوك من الجانبين والتوقف مستقبلا عن اي قرارات او اجراءات مماثلة واعاده تصدير النفط في المحافظات الجنوبية

نظرا للظروف الانسانية الصعبة التي يعيشها ابناء الشعب اليمني خصوصا في المناطق الخاضعة بالقوة للمليشيات الحوثية الارهابية، وعملا بمبدأ المرونة في انفاذ الاصلاحات الاقتصادية والمصرفية الشاملة، واستجابة لالتماس مجتمع الاعمال الوطني، وجهود الوساطة الاممية والاقليمية والدولية، ترحب الحكومة اليمنية بما ورد في اعلان المبعوث الخاص للأمم المتحدة بشأن الغاء القرارات الاخيرة بحق عدد من البنوك والقطاع المصرفي، واستئناف الرحلات الجوية عبر مطار صنعاء الدولي، وتيسيرها الى وجهات أخرى حسب الحاجة.

ان الحكومة اليمنية اذ تنظر الى هذه المبادرة من جانبها كمدخل للتخفيف من معاناة الشعب اليمني، فإنها تأمل ان يقود الاتفاق المعلن الى تهيئة الظروف المواتية من اجل حوار بناء لأنهاء كافة الممارسات الحوثية التدميرية بحق القطاع المصرفي، والاقتصاد والعملة الوطنية الوفاء

بالالتزامات الواردة في خارطة الطريق وعلى راسها استئناف تصدير النفط. وتشيد الحكومة بالجهود الحميدة التي قادها الاشقاء في المملكة العربية السعودية، ودولة الامارات العربية المتحدة في سبيل التوصل الى هذا الاتفاق، تأكيدا لالتزامهما المبدئي، ومواقفهما الثابتة الى جانب الشعب اليمني في مختلف المراحل والظروف.

وتؤكد الحكومة ان اصلاحاتها الاقتصادية انما تهدف الى حماية المركز القانوني للدولة، وتمكين البنك المركزي اليمني من حقوقه الحصرية في ادارة السياسة النقدية، وحماية القطاع المصرفي والمودعين والحد من التداعيات الكارثية لتوقف الصادرات النفطية على العملة الوطنية والفئات الأشد ضعفا في مختلف انحاء الوطن.

كما تؤكد الحكومة حرصها الكامل على عدم تعريض ابناء الشعب اليمني في المناطق الخاضعة بالقوة لسيطرة المليشيات الحوثية الى مزيد من الاعباء المعيشية جراء السياسات الاحادية من جانب المليشيات، وتمكينهم من السفر الذي تشتد اليه حاجة الاف المرضى، والباحثين عن

فرص العمل والتعليم للتخفيف من وطأة الحرب التي اشعلتها المليشيات بدعم من النظام الايراني منذ عشر سنوات.

وتدعو الحكومة في هذا السياق المجتمع الدولي الى تحمل مسؤولياته في مواصلة المزيد من الضغوط على المليشيات الحوثية ودفعها الى تغليب مصلحة الشعب اليمني، وعدم رهنها بمصالح داعميها لجر اليمن وشعبه من حرب الى أخرى، والشروع بدلا عن ذلك في الاستجابة الجهود السلام التي يقودها الاشقاء في المملكة العربية السعودية من اجل إطلاق عملية سياسية شاملة تلبي تطلعات جميع اليمنيين في استعادة مؤسسات الدولة والامن والاستقرار والتنمية وفقا للمرجعيات المتفق عليها وطنيا واقليميا ودوليا...

تتصدر حضرموت، منذ أيام المشهد اليمني، حيث تشهد توترا غير مسبوق على خلفية زيارة رئيس مجلس القيادة الرئاسي، رشاد العليمي، بهدف تدشين إعادة تصدير النفط، وفق مصادر حكومية.

زيارة العليمي أشعلت غضب كثير من المكونات الحضرمية. وفي آخر التطورات هدد حلف قبائل حضرموت بالسيطرة على موارد المحافظة النفطية، ومنع استئناف تصدير النفط، في حال لم يستحب مجلس القيادة الرئاسي لمطالبه.

وتأتي زيارة رئيس مجلس القيادة الرئاسي إلى المكلا بعدما قرارات البنوك والطيران واستقبل متظاهرون موكب العليمي في شوارع المكلا باحتجاجات رفعوا خلالها هتافات ناقدة لسياسات الشرعية ومطالبة لرئيسها بمغادرة المحافظة، وذلك على الرغم مما أبداه مجلس القيادة قبل الزيارة من تفهم لقضايا سكان حضرموت ومن وعود بالعمل على حلها

في ملف النفط يحضر الحوثيون الذين يطالبون بصرف مرتبات الموظفين في المناطق الخاضعة لهم من عائدات النفط، وفقا لخارطة الطريق التي توصلوا إليها مع السعودية بعد مفاوضات بوساطة عمانية بحسب تسريبات انهم سوف يقاسمون الحكومة الشرعية في تصدير النفط.

ومن جهته نفى الحوثيون في الأيام الماضية التوصل لاتفاق لإعادة تصدير النفط وحذروا الحكومة والشركات من أي محاولات لتصدير دون تلبية اشتراطاتهم

موقف الأطراف في حضرموت

الحكومة اليمنية

قام الدكتور رشاد محمد العليمي، رئيس مجلس القيادة الرئاسي ومعه عضوا المجلس الدكتور عبد الله العليمي، والشيخ عثمان مجلي بزيارة الى محافظة حضرموت.

حيث أكد رئيس مجلس القيادة، الدكتور رشاد العليمي، تفهم المجلس والحكومة لمطالب أبناء حضرموت المشروعة، والعمل على تبنيها وتنفيذها بالشراكة مع كافة مؤسسات الدولة.

وأعلن عن توجه مجلس القيادة لتشكيل لجنة من مختلف الجهات المعنية للنزول إلى محافظة حضرموت والوقوف أمام أولوياتها الخدمية والإنمائية، والعمل على تحقيق تطلعات أبنائها في مختلف المجالات.

جاء ذلك في كلمة له خلال زيارته إلى كلية الشرطة قبيل مغادرته بساعات من المحافظة عقب زيارة استمرت أسبوعا.

ودعا أبناء حضرموت ومكوناتهم السياسية، والمدنية، والمجتمعية إلى تعزيز هذه الإنجازات بمزيد من التلاحم ووحدة الصف لما فيه خير، ونماء المحافظة، واستقرارها باعتبارها قاطرة للتنمية.

برنامج الزيارة الباهت

عقد الرئيس الدكتور رشاد محمد العليمي، رئيس مجلس القيادة الرئاسي، ومعه عضوا المجلس الدكتور عبد الله العليمي، والشيخ عثمان مجلي، اجتماعاً بمحافظ محافظة حضرموت مبخوت بن ماضي، وقيادات السلطة المحلية، واعضاء المكتب التنفيذي في المحافظة.

غياب عضو مجلس القيادة الرئاسي

اللواء فرج البحسني

استغرب الكثير غياب عضو مجلس القيادة الرئاسي من حضرموت اللواء البحسني خلال الزيارة وبحسب تصريح ل هشام كرامة الجابري مدير مكتب البحسني حيث اعتبر إن غياب الواء البحسني عن زيارة العليمي إلى حضرموت بعد إخفاقا كبيرا للزيارة. وأشار في تصريحات نقلتها وسائل إعلام محلية إلى أن حضور البحسني كضيف شرف فقط خلال الزيارة "قلل من فعاليتها وأهميتها وأثار تساؤلات حول أهدافها الحقيقية"، قائلا إن الزيارة تثير الكثير من الاستغراب بسبب غموض أهدافها ولا يتوقع أن تحقق شيئا يذكر لحضرموت

هذا الحديث بهذا الشكل أصبح حقيقي بعد اسبوع من الزيارة حيث كان لغياب اللواء البحسني إثر كبير في عدم نجاح الزيارة وعدم وضع الترتيبات لنجاح الزيارة خصوصا ان اللواء البحسني يحظى بثقل مجتمعي وسياسي وفي المكونات ايضا سيعطي وجودة ثمار ناجحة لزيارة الارباك الذي اصطحب الزيارة وعدم وجود برنامج ناجح خلال الزيارة اعتبره محللون انه أحد أسبابه التنسيق الجيد لزيارة وغياب عضو مجلس القيادة الرئاسي اللواء البحسني

المجلس الانتقالي الجنوبي

نقل اعلامي تابع للمجلس الانتقالي عن مصدر في المجلس الانتقالي نصا التصريح اعتبر المجلس الانتقالي بمحافظة حضرموت، أن زيارة رئيس مجلس القيادة الرئاسي الدكتور رشاد العليمي سياسية وهدفها الاستعراض فقط وأن رشاد العليمي لم يقدم شيئاً للمحافظة وزيارته غير مرحب بها.. موضحا بأن زيارة العليمي قد تكون محاولة للزج بالمحافظة في مشاريع مرفوضة. وجاء ايضا ان المجلس الانتقالي أن زيارة رشاد العليمي إلى حضرموت تأتي وسط رفض من مكونات قبلية ومجتمعية للزيارة.

مؤتمر حضرموت الجامع

أعلن مؤتمر حضرموت الجامع موقفه من الأوضاع المزرية الذي تعيشه حضرموت خدميًا ومعيشيًا مؤكدا بأن حضرموت لم تلاقي من الجهات المسؤولة في البلاد ما تستحقه على مكانتها بل تعمد في اقصائها وتهميشها على رغم من كل التضحيات والمواقف التي قدمتها
وخلال بلاغ صحفي بأنه زيارة رشاد العليمي المقررة إلى حضرموت غير مرحب بها بل يرفضها حتى تنفيذ المطالب ونيل حضرموت كامل حقوقها.

حيث أصدر مؤتمر حضرموت الجامع بياناً أعلن فيه رفض الزيارة التي قال عنها إنها خطيرة وتأتي في ظل ظروف معيشية وخدمية مزرية يعيشها المواطن الحضرمي بسبب عدم تلقي المحافظة مكانتها التي تستحقها من هذه الجهات. وقال مؤتمر حضرموت الجامع بأنه مستمر في التصعيد في مناطق الوادي والساحل رفضاً لهذه الزيارة وحتى تنفيذ مطالب أبناء حضرموت المشروعة وإعطاء المحافظة المكانة التي تستحقها

الهبة الحضرمية الثانية

قالت قيادة لجنة مخرجات لقاء حضرموت العام حرو انها تابعت مجريات الأحداث الأخيرة في حضرموت بعد وصول رئيس مجلس القيادة الرئاسي رشاد العليمي إلى حضرموت حيث نعتبر تلك الزيارة ناقصة بدون عضو مجلس القيادة الرئاسي من حضرموت اللواء الركن فرج سالمين البحسني، وإن تلك الزيارة وما تلتها من أحداث هي ليست بجديدة على حضرموت وأهلها وأصبح المواطن العادي يفهم ما يدور في خفاياها.. المواطن الحضرمي الذي ينشد الخدمات لا غير ويرفض استغلالها لتمرير الصفقات المشبوهة.
منذ فترة مبكرة حذرنا من دور السلطة المحلية الحالية في حضرموت والتي أوضحنا من فترات سابقه أنها تسعى لتفجير الوضع المعيشي والأمني والسياسي في حضرموت وأنها ليست كفؤة الإدارة المرحلة. ومن خلال شعورنا بالمسؤولية تجاه شعبنا في حضرموت فإننا ندعو أولاً إلى لم الشمل وإلى دعوة عامه لكافة المكونات لتكون تحت مظلة حضرموت بعيداً عن الحزبية التي تسعى السلطة اليوم لتذكيتها. ونعتبر وجود رشاد العليمي في حضرموت بدعم من السلطة ومكونات أخرى لا فائدة منه ومرفوض جملة وتفصيلاً قبل إبداء حسن نوايا لأبناء حضرموت والذي لن يأتي إلا بخطوات ملموسة يشعر بها المواطن الحضرمي في واقعه المعيشي.

الشارع الحضرمي

شهدت مدينة المكلا وقفة احتجاجية سلمية أمام ديوان محافظة حضرموت، حيث طالب المتظاهرون بتحسين الأوضاع الخدمية والمعيشية، وتحقيق المطالب المشروعة للحفاظ على ثروات حضرموت ومنحها حقها المستحق من المكانة.

ورفع المشاركون في الوقفة، التي نظمها مؤتمر حضرموت الجامع، لافتات ترفض ما أسمتها الانتهاكات بحق حقوق حضرموت وتنفيذ أجندات تنتقص من حقوقها وكرامة أهلها، واستمرار سياسة الإقصاء والتهميش ونهب ثرواتها".

وطالبت الوقفة مجلس الرئاسة والحكومة بالتعاطي الإيجابي والسريع مع قضايا حضرموت وتعزيز مكانتها ودورها قولا وفعلا، وتجنب إقصاء "مؤتمر حضرموت الجامع" كشريك فاعل في أي تسوية سياسية قادمة.

وأكدت دعم الجهود الساعية لمنح حضرموت حقها المستحق وتصحيح أوضاعها المتدهورة ومعاناة أبنائها من نقص الخدمات الأساسية وضنك المعيشة، ووقف الممارسات القمعية والتعسفية ضد الكوادر الحضرمية وإقالتهم من وظائفهم بحجج واهية".

وحث البيان جميع القوى السياسية والنقابات والشخصيات المجتمعية وأصحاب الضمائر الحية على رفع الصوت عالياً للتعبير عن معاناة المواطنين، والضغط على السلطات المركزية والمحلية لمعالجة الاختلالات وتنفيذ التوجيهات الرئاسية، بما في ذلك ما يتعلق بالكهرباء وعدم إغفال حضرموت وتضحيات أهلها".

هذه الوقفة تأتي بالتزامن مع زيارة رئيس مجلس القيادة الرئاسي للمحافظة، رفقة عضوي مجلس . القيادة عبد الله العليمي باوزير وعثمان مجلي، حيث عقدوا اجتماعات متعددة مع قيادة السلطة المحلية واللجنة الأمنية وممثلين الأحزاب ورجال دين.

السيناريوهات للزيارة

قوبلت تلك الزيارة برفض شعبي وغير مرحب فيها من قبل ابناء حضرموت معبرين عن استياءهم الكبير لكون يرونها تمثل خلط الأوراق بزج المحافظة في مستنقع الفوضى بدل الاهتمام بالأوضاع الاقتصادية والخدمية والمعيشية.

استياء شعبي

الزيارة اثارت موجة غضب من قبل المجتمع الحضرمي الذي يرى من الزيارة هي مجرد عقد صفقات مشبوهة لصالح الحوثي والقوى ولها أثرها على الواقع الخدمي الذي يعيشه الاقتصاد الوطني في موت سريري وأزمات متتالية دون تعافي يتحمل تبعاتها المواطنين في محافظة حضرموت خاص والجنوب عام

تصعيد حلف قبائل حضرموت خلال زيارة العليمي

منذ وصول الرئيس العليمي إلى حضرموت أهمل حلف قبائل حضرموت الرئيس ٤٨ ساعه حتى تنفيذ مطالب أعلن عنها وهي في مقدمتها الكهرباء لم يستجب الرئيس لتلك المطالب بعد مرور ال ، ٤٨ ساعه واصدر بعدها حلف قبائل حضرموت قرار بإقامة نقاط قبلية في محيط الشركات النفطية وقرر إيقاف ديزل مصفاة شركة بترو مسيلة والذي تستلمه السلطات المحلية بحضرموت بشكل يوميا بما يزيد عن مليون وثلاث مئة لتر يوميا اي بحسب تصريح للوكيل المساعد الوادي والصحراء عبد الهادي التميمي ان ايراد السلطة من هذا الديزل يفوق ٧٠٠ مليار ريال شهريا ، وشكل إيقاف هذا الايراد على السلطة ضغطا وهذا دعاء السلطة لإقامة لقاء موسع في ال من أغسطس لأضعاف موقف حلف حلف قبائل حضرموت بزعامة عمرو حبريش والذي يعتصم في هضبة حضرموت ويمارس هذا الضغط على السلطة المحلية

دور حزبي قام به عضوا المجلس عبد الله العليمي وعثمان مجلي

عقد عضو مجلس القيادة الرئاسي عبد الله العليمي لقاء مع لجنة ما تسمى الإقليم الشرقي وهو تجمع يدعم من حزب الاصلاح الذي ينتمي لجماعة الإخوان المسلمين

كما عقد عثمان مجلي لقاء بقيادات المؤتمر الشعبي العام ضمن زيارته

اعتبرت تلك الزيارات ضمن الاخفاق الذي اعتلى برنامج الزيارة والذي خلف ردود فعل شاجبه كثيرة

مركز الأحقاف للدراسات
الاستراتيجية والإعـــلام
Al-Ahqaf Center
for Strategic Studies and Media

alahgafnet

info@alahgaf.net

أمسح رمز QR